الباب الخامس

الابادة فى القرن العشرين وما بعده

فى الاتحاد السوفييتى

عمد الشيوعيون لأساليب إبادة رهيبة للمسلمين فتمت إبادة عشرين مليون مسلم خلال خمسين عاماً ،وقد ثبت بالإحصائيات الروسية أن ستالين وحده قتل ١١ مليون مسلم ونتيجة لهذه الإباده والتهجير حدث نقص فى عدد المسلمين في بعض المناطق الإسلامية نقصاً رهيباً؛ فمنطقة داغستان مثلاً كان عدد سكانها ثمانية ملايين عام ١٩١٧ وتناقصوا إلى ١٦٢٧٠٠٠ فقط عام ١٩٧٧ وتناقص عدد سكان منطقة القرم من خمسة ملايين ليصبح أقل من نصف مليون وحاربوا الإسلام حرباً شديدة فأقفلت المساجد وهدمت وتم إغلاق المدارس الاسلامية وألغي التعليم الديني وربي أبناء المسلمين على الإلحاد.

فى بنجلاديش ١٩٧١

الذي كان يقود الاباده فى باكستان يهود وقد قتل.٠٠و١٠ عالم مسلم ومائة ألف من طلبة المعاهد الإسلامية وموظفي الدولة وقتل ربع مليون هندي مسلم هاجروا من الهند إلى باكستان قبل الحرب بعد تعذيبهم.

فى الصين حورب الإسلام في الصين الشيوعية منذ عام ١٩٥٤ وشمل ذلك تعطيل المساجد وقتل وسجن العلماء وتقسيم تركستان الشرقية

وتهجير المسلمين وقتل ٣٦٠٠٠٠ مسلم في مدينة كاشغر عام ١٣٧٧ في معركة مع الشيوعيين.

فى الحبشة

وضع الطاغية هيلاسيلاسي خطة لإنهاء وجود المسلمين خلال ١٥ عاماً وتباهى بخطته أمام الكونجرس الأمريكي ،وقام بحرق الشيوخ والنساء والأطفال بالنار والبنزين في قرية جرسم،وأمر بالعقم الإجباري للمسلمين رجالا ونساء وقام بعده السفاح منجستو بمذبحة كبيرة حيث أمر بإطلاق النار على المسجد الكبير بمدينة ريرادار فى إقليم أوجاوين فقتل أكثر من ألف مسلم كانوا يؤدون الصلاة في رمضان عام ١٣٩٩ هـ،كما تم تشريد المسلمين وحاربهم في دينهم.

فى الفليبين

ارتكبت أفظع الجرائم من قتل جماعي وحرق الأحياء وانتهاك الأعراض والحرمات وفقأ لأعين الرجال وبقر لبطون الأطفال وذبح بالخناجر وفصل الرؤوس عن الأجساد، وقد نشرت صور لبعض هذه المذابح في جريدة المسلمون ٢٦ شوال ١٤٠٨ هـ وما بين عامي ١٣٩٢- ١٤٠٤ هـ قتل أكثر من ٣٠٠٠٠ مسلم من النساء والأطفال

وكبار السن، وفر أكثر من ٣٠٠٠٠٠ مسلم وتم حرق٣٠٠ ألف منزل وتدمير مائة قرية ومدينه إسلامية وأكثر من خمسمئة مسجد.

في الهند:

قررت بريطانيا سنة ١٩٤٧م منح الهند استقلالها وتقسيمها إلى دولتين، إحداهما للهندوس ويطلق عليها الهند والأخرى للمسلمين، أطلق عليها المسلمون باكستان أي أرض الأطهار، وإطلاق الحرية في كل ولاية هندية للانضمام للهند أو باكستان أو الاستقلال بنفسها برغم معارضة غاندي الشديدة لهذه الفكرة، لأنه كان يريد السيطرة على المسلمين تماماً وبالفعل كونت الولايات الشمالية الشرقية في الهند البنغال الشرقية وجزء من آسام والشمالية الغربية جزء من البنجاب والسند وبلوجستان دولة باكستان وعاصمتها كراتشى، والباقي للهند وعاصمتها دلهي ثم أصبحت نيودلهي وكل من باكستان والهند يأخذان نظام الدومنيونات، أي يكون مع استقلالها ارتباط بالتاج البريطاني، وخضوع لإشراف الحاكم العام البريطاني، وكان تقسيما جائرا على المسلمين فقد قسموا بعض الولايات ذات الأغلبية المسلمة مثل البنجاب والبنغال بين المسلمين والهندوس، وأرادت بعض الولايات الهندية الانضمام لباكستان مثل جوناكاد، ودعا إلى ذلك حاكمها المسلم، وكذلك إمارة حيدر أباد بسبب حاكمها المسلم، ولكن الهند رفضت ذلك، وأرسلت

قوة إلى كل ولاية لاحتلالها وضمها إلى الهند، بينما ولايتا نيبال وبوتان كانتا في الأصل مستقلتين عن الإنجليز، حيث لم يدخلوهما، وأهلهما بوذيون فلم ينضما إلى الهند وانضمت ولاية سكيم إلى الهند سنة ١٩٧٦م، واستقلت سريلانكا عن الهند سنة ١٩٤٧م، وكانت جزر المالديف ذات الأغلبية المسلمة تتبعها، ثم استقلت جزر المالديف عن سري لانكا سنة ١٩٥٣م، وعندما تم التقسيم نكل الهندوس بالمسلمين في الهند أشد التنكيل، فهاجر الكثير منهم إلى باكستان، وكان الهندوس يحرقون القطارات التي تنقل المسلمين إلى باكستان لحقدهم الشديد عليهم، وبلغ عدد القتلى المسلمين نحو٢٠٠ ألف مسلم أما بالنسبة لكشمير، فكان هناك مطالب للتخلص من هيمنة أسرة الدونمرا والأنجليز المعاديين للاسلام وعندما نالت الهند استقالها،اراد المسلمون في كشمير الانضمام إلى باكستان بينما حاكم كشمير المهراجا آخر حكام أسرة الدونمرا عمل على منع ذلك، فأسس عصابات من الهندوس الكشميريين، والهندوس الذين أتوا من الهند لمنع انضمام كشمير إلى باكستان، وأخذت هذه العصابات في الهجوم على المسلمين، وقتلت نحو ١٣٥ ألف مسلم، فقام المسلمون بالمظاهرات وأطلقت الشرطة التابعة للمهراجا النار على المتظاهرين الذين يطالبون بانضمام كشمير إلى باكستان وسجنت الكثير منهم، وتدفق المجاهدون المسلمون على كشمير لنجدة إخوانهم، واستطاعوا تحرير جزء من كشمير بينما فر المهراجا هري

سنج إلى الهند، وعقد مع الهند اتفاقية بانضمام كشمير إلى الهند برغم أن المسلمين يشكلون ٨٠% من سكانها، وهذا يتنافى مع شروط تقسيم الهند إلى منطقتين، مسلمة وهندوسية تعتمد على الغالبية القاطنة يعيش الآن في الهند ما يزيد على ٩٠ مليون مسلم، يذوقون ألوان البأس والاضطهاد من الهندوس، من هدم للمساجد، وهتك للأعراض، وإزهاق للأرواح، وإبادة، ولعل صورة البطش في الهند تتضح اليوم فى المجازر التي وقعت ضد المسلمين في ولاية آسام سنة ٢٠١٢م والتي أدت إلى نزوح نحو ٤٠٠ ألف مسلم من ٤٠٠ قرية فى اتجاه المخيمات.

ولا ننسى مذبحة عام ١٩٧٠التى ذهب ضحيتها ١٥ ألف مسلم باعتراف أنديرا غاندي نفسها وارتكب فيها الهنادكة عباد البقر أفظع العمليات غير الإنسانية منها حرق ٣٠٠ إمرأة مسلمة بالنار وهن أحياء أيضاً مذبحة آسام الشهيرة التي ذهب ضحيتها ٥٠ ألف مسلم علي أيدي الهنادكة من أعضاء الحكومة المركزية ومجزرة ميروت وملبانه عام ١٩٨٧م.

فى تايلاند

قامت الحكومة البوذية بحرب على الإسلام واغلقت الكتاتيب وإفساد عقائد المسلمين وقامت بتصفية الدعاة والعلماء، وتم حرق ١٠٠ شاب

مسلم بالبنزين:صرح رئيس البوليس في جنوب تايلاند أن حياة المسلم لا تساوي ٢٦ سنتاً فقط أي قيمة الرصاصة كما اغتصبت أراضى المسلمين الخصبة وحرقت قراهم.

في كشمير قتل أكثر من ٤٤٠٠٠ مسلم وجرح أكثر من ٦٧٠٠٠ ، واعتقل أكثر من ٤٠٠٠٠مسلم، وبلغ عدد المنازل والمتاجر والمساجد والمدارس المهدمة١٢٩٠٠٠ منزل ومسجد، بالإضافة إلى آلاف النساء المغتصبات.

في ليبيريا

أحرق الوثنيون ١٠٥مسجد وقتلوا الأئمة وقطعوا ألسنة المؤذنين، وقتلوا أكثر من ٢٠٠٠ مسلم مع التمثيل بجثثهم بعد فصل الجمجمة عنها،وأحرقوا عشرين قرية بأكملها واغتصبوا المسلمات وقتلوا الحوامل ولجأ أكثر من ١٦٧ ألف مسلم إلى غينيا وساحل العاج.

في سريلانكا

وهي مذابح عديدة ومتكررة، ذبحوا فيها مئات الآلاف من المسلمين واغتصبوا النساء وذبحوا الأئمة وقتلوا ١٦٨ من الحجاج الذين كانوا في طريق عودتهم إلى منازلهم واشتهرت مذابحهم بحدوث العديد منها

على المصلين في المساجد وخلفت هذه المجازر الآلاف من اللاجئين والآلاف من المقعدين والأيتام وعمل متمردوا نمور التاميل الهندوس على طرد المسلمين من المقاطعة الشمالية،كما قاموا بالتعاون مع البوذيين بمهاجمة المسلمين ومساجدهم أثناء الحرب الأهلية السريلانكية ١٩٨٣-٢٠٠٩م.

فى كوسوفو

شهدها العالم الإسلامي بوضوح حيث ذبح الآلاف وشرد مئات الألوف وتم ذبــح أطفال أمام أعين آبائهم ودمرت قرى بأكملها بالحرق أو بغيره واغتصبت فيها المسلمات وفي هذه المأساة فر ٧٠٠,٠٠٠ مسلم إلى مجاهل الغابات حيث هلك الكثير منهم جوعاً ومرضاً وبرداً.

فى الشيشان

شهد العالم الإسلامي قتل عشرات الآلاف وتشريد مئات الألوف وتدمير مدن وقرى بأكملها بالصواريخ ، حرق المنازل ،أنهار من الدماء، تقطيع وصلب الأحياء ، ضرب الطوابير المهاجرة بالطائرات والرشاشات والمدفعية وقتل للأطفال والنساء والمسنين ،اغتصاب النساء ، ذبح وحرق أطفال داخل روضة.

- قصف حافلات مليئة بالأطفال والنساء بصواريخ من طائرات مروحية ،

عدا التعذيب الرهيب كقطع قدمي الأسير وهو حي ،وقطع يدي أسير آخر وهو حي ، ارتكاب الفاحشة بالأسرى نساءً ورجالاً.

- قصف سوق يعج بالمدنيين ،٤٠٠٠ شيشاني قتلوا في قرية في يوم واحد، واستخدم الروس أسلحة الدمار الشامل المحرمة دولياً.

- وسمع المسلمون قصة الفتاة المسلمة التي اغتصبها المجرم الكولونيل الروسي يوري بودالوف ثم قتلها بدهسها بآلية مدرعة،وقد هدد المجاهدون الأبطال وقتها الروس بأنهم سيقتلون مجموعة كبيرة من الأسرى إن لم يسلم هذا الوغد لهم.

أندونيسيا

على يد النصارى ذبح في جزر الملوك آلاف من المسلمين ذبحاً وحرقاً، وقتل مائتان من الطلبة المسلمين في مدرستهم، وقتل ١٢٠٠ مسلم في مسجد بعد لجوئهم إليه حيث ذبح بعضهم ثم حرق المسجد على البقية وهم أحياء.

- تم تقطيع رؤوس بعض المسلمين ثم وضعها في حاويات ورقية للسخرية ،وتم التمثيل بجثث المسلمين وبقر بطونهم.

أرتكبت قبيلة الداياك الوثنية مجزرة مروعة في اندونيسيا ضد مسلمي المادوره سنة ١٩٩٩م/ ١٤٢٠هـ ورغم ضخامة المجزرة التي راح ضحيتها نحو ٣ الاف مسلم،إلا أن الحكومة الأندونيسية لم تفعل شيئا يذكر لايقافها وبعد عامين من المجزرة، عاودت قبيلة الداياك، القيام بمجزرة أخرى ضد المسلمين راح ضحيتها نحو ٥٠٠ مسلم وتهجير نحو ١٠٠ ألف من منازلهم،إضافة إلى قطع رؤوس نحو ١٠٠ مسلم بينهم أطفال ونساء.

مذبحة الإيجور

يبدو أن الصين استغلت انشغال العالم الإسلامي بالمجاعة في الصومال والثورات المشتعلة في ليبيا وسوريا واليمن فسارعت بشن حملة تطهير عرقي جديدة ضد مسلمي الإيجور في إقليم شينجيانج،حيث كشفت صحيفة تشاينا ديلي الصينية أن بكين أرسلت وحدات خاصة من قوات مكافحة الإرهاب إلى إقليم شينجيانج في غرب البلاد بعد اضطرابات جديدة شهدها الإقليم وقبيل استضافة المنطقة لمؤتمر اقتصادي هام ونقلت الصحيفة عن ناطق باسم الشرطة الشعبية المسلحة في شينجيانج قوله إن هذه الوحدات التي تسمى فهود الثلوج ستنفذ عمليات ضد ما أسماه الإرهاب والمتطرفين الدينيين في مدينتي كاشغر وهوتان وأضاف الناطق أن مهمة هذه الوحدات ستكون أيضاً تعزيز الأمن مع اقتراب

المنتدى التجاري معرض الصين-أوراسيا الذي سينظم في أورومتشي عاصمة إقليم شينجيانج المضطرب.

وبالنظر إلى أن الخطوة السابقة جاءت بعد تصاعد التوتر العرقي بين قومية الإيجور المسلمة الأغلبية في شينجيانج والأقلية في الصين وقومية الهان الأقلية في شينجيانج والأغلبية في الصين عقب وقوع أعمال عنف جديدة، فهناك من حذر من احتمال تكرار المذبحة التي وقعت في ٥ يوليو ٢٠٠٩ وفي ٨ أغسطس وبعد اتهام الحكومة المحلية في شينجيانج لمتشددين إسلاميين تدربوا في معسكرات خارج الصين بالمسئولية عن هجمات أدت إلى سقوط عشرات الأشخاص بين قتيل وجريح، توعد شيان بعدم التهاون مع مثيري المتاعب في الإقليم الواقع أقصى غرب البلاد وقال شيان في كلمة لأعضاء الحزب الشيوعي: حتى يتسنى لنا كبح جماح الموجة الحالية من الممارسات العنيفة، علينا أن نركز بشدة على قمع الإرهابيين والأنشطة الدينية غير المشروعة والتركيز على حفظ الاستقرار وكان هجومان وقعا أسفرا عن سقوط ١٤ قتيلا على الأقل وإصابة ٤٢ آخرين في مدينة كاشغر، وزعمت الرواية الرسمية الصينية حول الحادث أن مهاجمين من مسلمي الإيجور اقتحموا مطعماً وقتلوا صاحبه ونادلاً ثم هاجموا أربعة أشخاص وقتلوهم في شارع مجاور.

وبالنظر إلى أن الصين كثيرا ما تلقي باللائمة على من تسميها جماعات انفصالية إسلامية فى إقليم شينجيانج في وقوع هجمات على الشرطة وأهداف حكومية أخرى وتتهمها بالعمل مع تنظيم القاعدة ومتمردين من وسط آسيا لإقامة دولة مستقلة تحت اسم تركستان الشرقية، فإن هناك من يرى أن الهجمات السابقة قد تكون مدبرة من قومية الهان لتنفيذ حملة تطهير عرقي جديدة ضد مسلمي الإيجور، خاصة وأن منظمات حقوقية دولية كثيرة اتهمت السلطات الصينية صراحة بقمع الأقلية المسلمة في الإقليم تحت غطاء مكافحة الإرهاب وذلك في محاولة لتغيير التوازن الديموغرافي في الإقليم لصالح أقلية الهان.

ويبدو أن ردود الأفعال حول الاضطرابات التي وقعت في ٥ يوليو ٢٠٠٩ وأدت إلى مقتل حوالي مائتي شخص من مسلمي الإيجور وإصابة الآلاف ترجح أيضاً صحة ما سبق فقد ألقت صحيفة التايمز البريطانية باللوم حينها على قومية الهان التي ينتمي إليها أغلبية سكان الصين فيما يحدث من انتهاكات ضد مسلمي الإيجور.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها في ٧ يوليو ٢٠٠٩ أن قومية الهان تعتبر نفسها العنصر الجوهري في توحيد سكان الصين مع تراجع الايديولوجية الشيوعية، قائلة: رغم أن الإيجور المسلمين لم ينتفضوا

على الشيوعية، لكن تذويبهم قسراً هو ما يزيد الاضطرابات وتابعت قومية الهان التي تشكل ٩٠ في المائة من السكان تهدف إلى إقناع كل الصينيين بأنهم عائلة عرقية واحدة وترفض أي انشقاق من جانب الأقليات،لكن هذا الأمر ينكر على الصين تنوعها الثقافي والإنساني ويعمي بصيرة بكين عن الحقوق التي يتعين عليها الاعتراف بها.

وخلصت الصحيفة إلى القول إن أعمال العنف في مدينة أورومتشي عاصمة إقليم شينجيانج يجب أن تؤدي إلى تغيير، إلا أن النتيجة المحتملة على عكس ما سبق وهى الإنكار والقمع والابتعاد أكثر عن الحقوق الأساسية للأقليات والأعراق المحتلفة وكانت أعمال العنف واسعة النطاق اجتاحت مدينة أورومتشي في ٥ يوليو ٢٠٠٩ وامتدت بعد ذلك إلى مدينة كاشغار في إقليم شينجيانج أيضا وذلك فيما اعتبر حينها ثاني اضطرابات كبيرة تشهدها الصين خلال ١٨ شهراً، حيث قتل عشرات الأشخاص في مارس ٢٠٠٨ في احتجاجات لرهبان بالتبت يطالبون بحقوق أكبر للبوذيين وبدأت أعمال العنف عندما طالب متظاهرون مسلمون بالعدل لإثنين من أبناء جلدتهم قتلا في شجار مع صينيين من الهان في مصنع قرب شنغهاي جنوبي الصين، إلا أن قوات الشرطة استخدمت القوة لتفريقهم، كما تدفق مئات من الهان على وسط مدينة أورومتشي حاملين الهراوات والسكاكين، الأمر الذي أدى إلى

اندلاع اشتباكات دامية أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من المسلمين، بالإضافة إلى اعتقال ١٤٣٤ شخصاً منهم ورغم المسئولية الواضحة للشرطة الصينية والهان في تنفيذ ما وصف بالمذبحة ضد المسلمين، إلا أن وسائل الإعلام الصينية الحكومية سارعت إلى اتهام المتظاهرين المسلمين بتدمير الحواجز التي وضعتها الشرطة في الطرقات وحرق السيارات والمحال التجارية، كما عرض التليفزيون الصيني صوراً لأفراد من الهان والدماء تنزف منهم جراء قيام مسلمي الإيجور بالاعتداء عليهم ولم يقف الأمر عند ما سبق،فقد اتهمت الحكومة الصينية الانفصاليين الايجوريين الناشطين خارج البلاد بتدبير وتنظيم هجمات منسقة ضد صينيين من قومية الهان التي تشكل أقلية في إقليم شينجيانج كما وجهت حكومة إقليم شينجيانغ اللوم فيما حدث من أعمال عنف إلى الايجورية ربيعة قدير وهي إحدى زعيمات الايجوريين وتعيش في منفاها في الولايات المتحدة، إلا أن المنفيين من الايجوريين نفوا صحة ما سبق، وأكدوا أن الاحتجاج كان سلمياً وتحول إلى ضحية لعنف الدولة حيث فتحت الشرطة نيران أسلحتها بشكل عشوائي على مظاهرات سلمية.

وتحدث رئيس الجمعية الإيجورية للتعاون مع تركستان الشرقية عبد الحكيم تكلامكان خلال تصريحات له من اسطنبول عن أكثر من ٦٠٠

قتيل وآلاف الجرحى والمعتقلين في الأحداث وحملت ربيعة قدير في بيان إلكتروني الأمن الصيني مسئولية ما حدث، قائلة إنه بالغ في قمع احتجاج سلمي لطلبة من الإيجور، كما تحدث ديل شات راشيت المتحدث باسم مؤتمر الإيجور العالمي من منفاه بالسويد عن غضب يتزايد منذ مدة طويلة، قائلاً ان الإيجور تعبوا من المعاناة في صمت.

في فيتنام:

عانى المسلمون بعد غزو امبراطورية مينه مانج من الاضطهاد سنة ١٨٣٢م وعلى الرغم من أن المسلمين في فيتنام سكان أصليين من عرق تشام، إلا أن الحكومة الفيتنامية تعاملهم كسكان غرباء وفرضت عليهم قيوداً عنيفة تتعلق بممارسة عقيدتهم وخلال الأعوام ٢٠١٠-٢٠١٣م،وقعت العديد من عمليات القتل ضد المسلمين في تين فوك وقرى نهون، كما قامت الشرطة الفيتنامية في قرية شاو جيانج باقتحام مسجد تشام وسرقة مولد كهربائي والاعتداء على المسلمين في المسجد واغتصاب المسلمات التشاميات.

الابادة فى ميانمار

وصل الدين الإسلامي إلى إقليم أراكان في بورما في القرن التاسع الميلادي، وأصبح الإقليم حينها دولة مسلمة مستقلة، إلى أن احتلها ملك

بوذي بورمي في عام ١٧٨٤ وضم الإقليم إلى بورما ومن حينها يتعرض المسلمون في بورما لكافة أنواع التضييق والتنكيل، ففي عام ١٩٤٢ تعرض المسلمون لمذبحة كبرى على يد البوذيين الماج، راح ضحيتها أكثر من مئة ألف مسلم وشرد مئات الآلاف كما تعرضوا للطرد الجماعي المتكرر خارج الوطن بين أعوام ١٩٦٢ و١٩٩١ حيث طرد قرابة المليون ونصف مليون مسلم إلى بنجلاديش ومازال المسلمون غير قادرين على الدفاع عن دينهم وعقيدتهم فى مواجهة التطرف الغربى حيث يصفهم البعض بالإرهابيين وآخرون يحتقرونهم والآن وصل الاضطهاد إلى مداه ضد مسلمى بورما فدولة ميانمار حالياً - بورما سابقا - تقع في الجنوب الشرقي لآسيا، وتُقدّر نسبة المسلمين بـ١٥% من مجموع السكان ويتعرض المسلمون في بورما خصوصاً في أراكان لسلسلة لا تنتهي من العنف والابادة الجماعية التي يذهب ضحيتها آلاف الأرواح من عرق الروهينجا ولقد طلبت ميانمار من الأمم المتحدة إيواء زهاء ٨٠٠ ألف من أقلية الروهينجا المسلمة غير المعترف بها في مخيمات لاجئين وقال رئيس ميانمار إن الحل الوحيد لأفراد هذه الطائفة يقضي بتجميعهم في مخيمات للاجئين أو طردهم من البلد ويعيش مئات الآلاف من أقلية الروهينجا المسلمة الذين تعتبرهم الأمم المتحدة إحدى أكثر الأقليات تعرضاً للاضطهاد في العالم في شمال ولاية راخين وهم ليسوا في عداد المجموعات التي يعترف بها النظام في

ميانمار، ولا كثير من سكان البلاد فهم يعتبرونهم مهاجرين بنجاليين غير شرعيين ولا يخفون عداءهم لهم والجدير بالذكر أن حكومة ميانمار لا تسمح لأفراد الروهينجا بالحصول على الجنسية،وتعتبرالمسلمين من ذوي الأصول البنجالية مهاجرين غير قانونيين من بنجلاديش المجاورة، وإن عاشوا في ميانمار لأجيال.

ويعيش نحو ٣٠ ألف روهينجي في مخيمين تابعين لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ببنجلاديش، ويعيش زهاء ٢٠٠ ألف آخرين خارج المخيمين ولم تتخذ السلطات أية إجراءات أمنية لحماية المسلمين، كما يطوف جنود بورما وهيئات التنفيذ القضائي وسفاحوا الماج البوذيين فى أنحاء القرى المسلمة ويقومون بإذلال كبار السن وضرب الشباب المسلم ودخول المنازل وسلب الممتلكات،بالإضافة إلى إرغام المسلمين على تقديم الأرز والدواجن والماعز وحطب النار ومواد البناء بالمجّان طوال العام إلى الجنود وهيئات التنفيذ القانونية، كما يتم حرمان أبناء المسلمين من مواصلة التعلُيم في الكليات والجامعات، ومن يذهب للخارج يُشطب من سجلات القرية، أما إذا عاد فيُعتقل عند عودته، ويُرمى به في غياهب السجون،كما أنه غير مسموح للمسلمين بالانتقال من مكان إلى آخر دون تصريح، الذي يَصعُب الحصول عليه،كما يتمّ حجز جوازات السفر الخاصة بالمسلمين لدى الحكومة ولا يُسمح لهم

بالسفر للخارج إلا بإذن رسمي، ويُعتبر السفر إلى عاصمة الدولة رانجون أو أية مدينة أخرى جريمة يُعاقب عليها.

وتُصادر حكومة بورما أراضي المسلمين وقوارب صيد السمك دون سبب واضح، ومنع المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية وحرق محاصيلهم الزراعية وقتل مواشيهم وعدم السماح لهم بالعمل ضمن القطاع الصناعي في أراكان كما لا تسمح الحكومة بطباعة الكتب الدينية وإصدار المطبوعات إلا بعد إجازتها من الجهات وتصادر الحكومة ممتلكات الأوقاف والمقابر المخصصة لدفن المسلمين وتُوزّعها على غيرهم أو تحوّلها إلى مراحيض عامة أو حظائر للخنازير والمواشي ويُمنع استخدام مكبرات الصوت لإطلاق أذان الصلاة، ومنع ذبح الأضاحي،ويُمنع المسلمون من أداء فريضة الحجّ باستثناء قلة من الأفراد الذين تعرفهم الحكومة وترضى عن سلوكهم كما تمارس الحكومة سياسة هدم المساجد وتحويلها إلى مراقص وخمّارات ودُور سَكَن أو تحويلها إلى مستودعات وثكنات عسكرية ومتنزّهات عامة وفي هذا الصدد يقول نائب رئيس اتحاد الطلاب المسلمين في إقليم أراكان إبراهيم محمد عتيق الرحمن في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية إينا: إنّ حكومة ميانمار قامت خلال عام ٢٠٠١م بتدمير نحو ٧٢ مسجداً بموجب قانون أصدرته منعتْ بموجبه بناء المساجد الجديدة أو ترميم

وإصلاح المساجد القديمة، كما أن هذا القانون ينص على هدم أي مسجد بُنِيَ خلال العشر سنوات الأخيرة وتقوم الحكومة هناك باعطاء حُقنْ منع الحمل للنساء المسلمات في حالات كثيرة،ورفع سن الزواج للفتيات لـ ٢٥ عاماً والرجال ٣٠ عاماً، ومنع عقود النكاح إلا بعد إجراءات طويلة وإذن من السلطات، ومنع التعدد منعاً باتاً مهما كان السبب، منع الزواج مرة أخرى للمطلق أو الأرمل إلا بعد مرور سنة، ومن يخالف ذلك يُعرّض نفسه للسجن والغرامة الباهظة أو الطرد من البلد ويتم أخذ النساء عَنوةً من منازلهن وإجبارهن على العمل في معسكرات الجيش دون مقابل،والحضور الإجباري للبنات المسلمات غير المتزوجات إلى قيادة القوات المسلحة والعمل لمدة ٦ أشهر تحت إشراف أفراد قوات حرس الحدود،وإجبار الفتيات المسلمات على الزواج من البوذيين، غير عمليات الاغتصاب الجماعي وهتك الأعراض في صفوف المسلمات اللاتي يموت بعضهن بسبب الاغتصاب، وهناك عشرة ملايين من المسلمين فى بورما يعيشون جحيماً،حيث تتعامل معهم السلطات والجيش كأنهم وباء لا بد من القضاء عليه، فما من قرية فيها مسلمون إلا وتمت إبادة المسلمين فيها، حتى يسارع النظام العسكرى الحاكم بوضع لوحات على بوابات هذه القرى، تشير إلى أن هذه القرية أو تلك خالية من المسلمين وقد أكد الناشط البورمي محمد نصر أن مسلمي إقليم أراكان في بورما، يتعرضون حالياً لأبشع حملة إبادة من قبل جماعة

الماج البوذية المتطرفة، مشيراً إلى أن عدد القتلى لا يمكن إحصاؤه وأن الجماعات الراديكالية البوذية المناصرة للماج تنتشر في أماكن تواجد المسلمين في بورما بعد إعلان بعض الكهنة البوذيين الحرب المقدسة ضد المسلمين، وأكد أن مسلمي إقليم أراكان يتنقلون في ساعات الصباح الأولى فقط وبعدها يلجؤون إلى مخابئ لا تتوفر فيها أي مستلزمات حماية، خوفاً من الهجمات التي وصفها بأنها الأشد في تاريخ استهداف المسلمين في بورما وختم نصر مؤكداً أن الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة لن يصلونا قبل أن نموت جميعاً فالوقت ينفذ.

<u>رواندا</u>

خلال الإبادة الجماعية في رواندا لم يكن الإسلام كدين الهدف الرئيسي لعمليات الإبادة الجماعية وكان المسلمون قادرين على حماية أنفسهم من المجازر فضلاً عن العديد من التوتسي غير المسلمين وفقاً لما قاله مارك لاسي من صحيفة نيويورك تايمز فإن آمن مكان أثناء الإبادة الجماعية مناطق المسلمين فمدينة كيجالي كانت مزدحمة بالكثير من المسلمين خاصة في حي بيريوجو وعندما حاصرت ميليشيات الهوتو المكان لم يتعاون الهوتو المسلمين مع الهوتو القتلة فالهوتو المسلمين كان يقولون أنهم يشعرون بالارتباط أكثر من خلال الدين وليس من خلال العرق مما قلل من قتلى مسلمي التوتسي في حين أن الهوتو المسلمين

حافظوا على أرواح معظم مسلمي التوتسي وعلى أرواح الآلاف من التوتسي المسيحيين تكلم الأئمة علناً ضد أعمال القتل وحثوا أتباعهم على عدم المشاركة في المجازر وهناك عدد من الحوادث تعرضت فيها المساجد لهجوم من قبائل التوتسي وأكثر الأمثلة المعروفة على نطاق واسع هو مسجد نياميرامبو الرئيسي حيث احتشد المئات من التوتسي للجوء فيه وخاض اللاجئون للمسجد مواجهة مع ميليشيات الهوتو باستخدام الأقواس والحجارة والسهام وأبدوا مقاومة شرسة ضد الجنود وأفراد من ميليشيا انتراهاموي ولمرة واحدة هاجم الجنود بنيران مدفع رشاش مما جعل ميليشيا انتراهاموي قادرة على دخول المسجد وقتل اللاجئين جميعا وفي بعض الحالات كان الهوتو خائفون من البحث في ميادين مسلمي التوتسي حيث يعتقدونهم على نطاق واسع أن المسلمين ومساجدهم محميون من قبل السحر والجن مما أنقذ حياة العديد من التوتسي الذين لجئوا إلى المسلمين وفي حالة تم اضرام النار في مسجد سيانجوجو ولكن مشعلي النار هربوا بدلاً من تدمير المسجد لأنهم كانوا يعتقدون أن الجن كان متواجد داخل المسجد وازداد عدد المسلمين في رواندا بعد الإبادة الجماعية عام١٩٩٤التى شاركت فيها قوى الامبريالية العالمية وأججت نار الحرب وأمدتهم بالسلاح والمال للتخلص من المسلمين ولكن الله غالب على امره بسبب اعتناق الإسلام بأعداد كبيرة وأحد الأسباب المحتملة هو حماية المسلمين للعديد من اللاجئين سواء

من الهوتو أو التوتسي ويفسر البعض أنهم تحولوا إلى الإسلام بسبب الدور الذي لعبه بعض الزعماء الكاثوليك والبروتستانت في الإبادة الجماعية وقد وثقت جماعات حقوق الإنسان العديد من الحوادث التي يسمح فيها رجال الدين المسيحيين من التوتسي باللجوء إلى الكنائس ثم التبليغ عنهم لدى ميليشيات الهوتو كما تم توثيق تشجيع الكهنة ووزراء الهوتو لأتباعهم على قتل التوتسي فيما بعد قرر عدد كبير من التوتسي اعتناق الدين الإسلامي لمعرفتهم أن المسلمين سيحمونهم من المتطرفين الهوتو والعديد من الهوتو أيضاً قاموا بتغيير دينهم إلى الإسلام بعدما قرروا ترك ماضيهم العنيف وراءهم أملاً في الاختفاء داخل المجتمع المسلم وبالتالي الهروب من الاعتقال وتزايد عدد معتنقي الإسلام أضغاف ما كان قبل ١٩٩٧ م.

الإبادة في البوسنة والهرسك

بدأت هذه الحرب في ١٧ أبريل ١٩٩٢، وانتهت ١٩٩٥ بعد توقيع اتفاقية دايتون،وبعد إبادة أكثر من ٣٠٠٠٠٠ مسلم باعتراف الأمم المتحدة ومن أشهر المذابح التى تمت ضد المسلمين مذبحة سربرنيتشا وهى مجزرة شهدتها البوسنة والهرسك على أيدي القوات الصربية راح ضحيتها حوالي ٨٠٠٠٠ ألف شخص ونزح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين من المنطقة وتعتبر هذه المجزرة من أفظع المجازر

الجماعية التي شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية حيث تم قتل واغتصاب الكثير من المسلمات حتى الموت تحت مرأى القوات الهولندية التي كانت مُكلفة بحماية المدنيين بالمدينة وقد اتهم كثير من الناجين من المذبحة القوات الهولندية بتسليم من فر من المدنيين ولجأ إليها إلى الصرب ليتم قتلهم لاحقًا وكان هناك خطة أمريكية لإخراج المجاهدين من البوسنة والهرسك، لكن الموضوع ليس متعلق فقط بالمجاهدين، وإنما الموضوع يشمل قضية المسلمين والإسلام في البلقان وبالنسبة لقضية اللاجئين، وقضية تطبيق البند السابع في اتفاقية دايتون فتنص على عودة اللاجئين إلى بيوتهم، في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية فتحت باب الهجرة أمام البوسنيين ليغادروا البوسنة، وسنوياً يغادر من ٣٠ إلى ٣٥ ألف مسلم من البوسنة والهرسك وقد تم تحميل رادوفان كاراديتش الزعيم السياسي لصرب البوسنة والجنرال راتكو ميلاديتش الذي قاد المليشيا الصربية بالإضافة للعديد من القادة السياسيين والعسكريين وشبه العسكريين المسؤولية عن تنظيم عمليات قتل المدنيين وتشريدهم،وقد أعلن الرئيس الصربي اعتقال ملاديتش في ٢٦مايو ٢٠١١م وتم القبض على سلوبودان ميلوسيفيتش أيضاً.

فى الأحواز

بعد مرور ما يقارب الـ ٩ عقود على احتلال الأحواز على يد الدولة الفارسية إلا أن الشعب العربي الأحوازي يقارع الفرس ودولتهم دون أي

حماية من القانون الدولي الذي من المفروض أن يكون مظلة على رأس هذا الشعب الأعزل بغية حمايته من التطهير العرقي وسائر الممارسات اللا إنسانية من قبل الدولة الفارسية .

في القانون الدولي المتفق عليه عالمياً، فان ما يمارس في الأحواز تطهير عرقي حيث نشاهد بين الحين والآخر تدمير الدولة الفارسية لكل ما تبقى من قصور ومعالم أثرية للسطات العربية في الاحواز قبل الاحتلال وآخر عمل قذر حدث هو تدمير قصر الشيخ خزعل في المحمرة عام ٢٠١١وكذلك يتم اغتصاب الأراضي الزراعية التي تقدر مساحتها بأكثر من مليون هكتار وتسليمها لغير العرب كما حدث خلال العقود الماضية في الأحواز تحت مسمى مشروع قصب السكر ومشاريع أخرى والجديد في الموضوع انتزاع أراضى الفلاحين في قرى العجيسة والشاكريه بالقرب من الحميدية وقرى القرقة والشجيرات في جنوب شرق مدينة تستر خلال شهر مارس ٢٠١٢ واعتقالات واعدامات بالجملة ومشانق تنصب في الشوراع وإصدار أحكام اللاقانونية ولا إنسانية فى حق النشطاء العرب الأحوازيين ونفيهم خارج الأحواز دليل آخر على التطهير العرقي الفارسي فى حق العرب الأحوازيين .

ومنع الفلاحين العرب من ممارسة عملهم وتهجيرهم من مزارعهم وبناء سدود عملاقة على الأنهار بغية تغيير اتجاه المياة إلى المدن الفارسية كاصفهان وقم ويزد ورافسنجان لايهدف إلا لتدمير البنية

التحتية الاحوازية وهذا العمل يصنف في إطار التطهير العرقي .

ومنع تجمعات أهل السنة والجماعة وعدم السماح لهم ببناء جامع أو مؤسسة ثقافية تنظم شؤونهم ونهب جميع خيرات الأحواز من نفط وغاز والمنتجات الزراعية وتوظيف جميع الثروات في محافظات فارس وتغيير التركيبة السكانية لصالح الفرس دليل آخر على ممارسة التطهير العرقي.

في الأناضول:

تعرض الكثير من المسلمين الأتراك والأكراد لعمليات قتل وابادة جماعية من قبل الروس والأرمن في شرق وغرب الأناضول، وتركزت هذه المجازر في بتليس وأرزينجان وبايبورت وأرضروم وأزمير ومانيسا وأوساك بحجة الرد على الابادة الجماعية للأرمن وفي ١٤ مايو ١٩١٩م رست سفن حربية أمريكية وبريطانية وفرنسية ويونانية في ميناء أزمير وميناء سميرنا وعلى متنها الكثير من العصابات اليونانية، فجابت هذه العصابات شوارع المسلمين نهباً وسلباً وقتلاً واغتصاباً وحول هذا المجازر، كتب المستشرق السويدي يوهانس كولمودين، الذي كان في ذلك الوقت في أزمير، رسالة إلى الصحافة السويدية يقول فيها: أحرق الجيش اليوناني ٢٥٠ قرية تركية مُسلمة.

في البلقان:

بدأت الدولة العثمانية تتراجع منذ أواخر القرن السابع عشر، ففقدت الكثير من الأراضي في كل من أوروبا والقوقاز لصالح اليونان وصربيا ورومانيا وبلغاريا وشجعت القوى المسيحية المتنافسة على تطوير الأيديولوجيات القومية وغذتها بتصوير المسلمين باعتبارهم طابور خامس ومن بقايا الحقبة السابقة التي لا يمكن دمجها في الدول المخطط انشائها في المستقبل وبذلك أصبح النضال من أجل التخلص من المسلمين في منطقة البلقان عنصراً هاماً في تحديد مصير المسيحيين وتمكن قائد الجيش الروسي الكسندر سوفوروف خلال الحرب الروسية التركية ١٧٨٧-١٧٩٢م من الوصول إلى قلعة أزماييل في الثاني والعشرين من ديسمبر سنة ١٧٩٠م، فعاث في المدينة سفكاً للدماء بمعونة البلغار وتشير الاحصائيات إلى أن أكثر من ٤٠ ألف مُسلم قتل على يدّ سوفوروف وجيشه وبعد تنفيذ سوفوروف هذه المذابح بدم بارد، عاد إلى خيمته ثم جلس يمثل أنه حزين ويبكي، حسب كلام أحد الرحالة الانجليز وتقدر الاحصائيات أنه جرى خلال السنوات ١٨٢١-١٩٢٢م طرد نحو ٥ ونصف مليون مسلم من أوروبا ومقتل نحو ٥ مليون مسلم آخرين بسبب الجوع والفقر والمرض وأثناء محاولة الفرار من

الاضطهاد المسيحي لكن ذروة العمليات الاجرامية ضد المسلمين حدثت خلال حروب البلقان ١٩١٢-١٩١٣م ويصف تقرير مؤسسة كارنيجي لسنة ١٩١٤م هذه العمليات الوحشية ضد المسلمين بأنها بلغت أعلى مستويات القتل ولم ترى أوروبا من قبل مثل هذه المذابح وتشير التقديرات أيضاً إلى مقتل وطرد نحو ٢.٩ مليون مسلم في منطقة البلقان خلال الفترة ١٩١٢-١٩٢٦م وقد وقعت أحداث مماثلة في أماكن أخرى، فمثلاً أثناء اندلاع الثورة اليونانية، طرد غالبية السكان المسلمين من موريا ويقدر عددهم بنحو ٣٠٠ ألف مسلم وأثناء التمرد في بلغاريا سنة ١٨٧٦م، قتل نحو ١٠٠٠ مُسلم وغطت الصحافة الالمانية الحرب في بلغاريا ورصدت الفظائع الروسية ضد المسلمين، ويصف تقرير لهذه المجازر الاطفال والنساء وكبار السن المسلمين الذين ذبحوا في قراهم على أيدي المسيحيين وكشفت مؤخراً وزارة الخارجية الألمانية وثائق تعود إلى الحرب الروسية التركية كشفت فيها المذابح التي قام بها الروس ضد المسلمين في منطقة ستارا زاكورة التي راح ضحيتها نحو ٢٠ألف مسلم وأضافت الصحافة الألمانية ان الكثير من المجازر ارتكبت ضد المسلمين أثناء حروب البلقان وكان ينفذها البلغار واليونانيين والأرمن، بينما حولت العديد من المساجد إلى كنائس وتعرضت الكثير من النساء للاغتصاب وتشويه الجثث.

ابادة فى أفريقيا الوسطى

ازدادت المطامع الدولية في الثروات الطبيعية لأفريقيا الوسطى، وبدأ الرئيس الأسبق فرانسوا بوزيزيه بتغيير ولائه والاستغناء عن حرسه التشاديين فرنسيي الولاء والاستعاضة عنهم بجنود من جنوب أفريقيا، وفتح المجال لأمريكا والصين وجنوب أفريقيا الوسطى لنهب ثروات البلاد فأثار ذلك غضب فرنسا فساعدت مجموعات سيليكا المسلمة على الوصول إلى قصر الرئاسة وتنصيب ميشيل دجوتوديا بدلاً من بوزيزيه.

ولكن رغم ذلك رفضت باريس أن تحكم الأقلية المسلمة الأغلبية المسيحية فاستصدرت قرار دولي من مجلس الأمن في يوم واحد بالتدخل العسكري ومباشرة بعد تدخلها بدأت فى نزع أسلحة السيليكا ثم قامت بتسليح عصابات anti balaka وحرضت الأغلبية المسيحية على الثأر من المسلمين وبعدما تدهورت الأوضاع قامت بعزل الرئيس ميشال دجوتوديا وعينت الرئيسة سامبا بانزا التي بدأت مع وصولها للحكم عملية تطهير عرقي ضد المسلمين من العاصمة بانجي فى مأساة يعيشها مسلموا جمهورية أفريقيا الوسطى من قبل جماعات مسيحية، يقومون بقتل المسلمين وتهجيرهم، وقتل المئات من المسلمين وعلى أثر الأحداث تم ارسال قوات فرنسية للحفاظ على الأمن في أفريقيا الوسطى لكنها اتهمت فيما بعد بالانحياز للمسيحيين ضد المسلمين علماً أن المسيحيين هم أكثرية فى البلاد حيث يمثلون نسبة ٦٥% ويمثل المسلمون ٢٥%

فيما تمثل البقية وهم ١٠% ديانات أخرى وحسب منظمة العفو الدولية، فإن جماعات أنتي- بالاكا شنت هجوماً على مدينة بوسيمبتيليه غرب، مما أسفر عن سقوط قتلى بين السكان المسلمين وأدت أعمال العنف الطائفية إلى نزوح ربع سكان البلاد البالغ عددهم ٤.٦ ملايين نسمة عن مناطقهم خوفاً من هجمات الانتقام التي أودت بحياة ما لا يقل عن ألفي شخص وفر عشرات الآلاف من المسلمين إلى دولتي الكاميرون وتشاد المجاورتين.

ومع اتساع نطاق نزوح المسلمين، أعلن مدير الطوارئ في منظمة هيومان رايتس ووتش بيتر بوكارت أنها مسألة أيام وسيغادر جميع المسلمين أفريقيا الوسطى فراراً من العنف، وأنه توجد أحياء كاملة ذهب سكانها من المسلمين بالكامل، ويتم هدم منازلهم بصورة ممنهجة، حيث يتم نزع الأبواب والنوافذ والأسقف، وتوجد أدلة على محو وجودهم بالكامل وقال بوكارت إنه شاهد بنفسه جثث مسلمين تحرق في الشارع، كما رأى الميليشيات المسيحية تلقي القبض على مسلمين وتضربهم حتى الموت.

<u>في تتارستان</u>:

كارثة بشرية وإبادة جماعية تعرض لها المسلمون في تتارستان خلال السنوات ١٩٢١-١٩٢٢م، راح ضحيتها نحو ٢ مليون مسلم، والجاني الاتحاد السوفيتي السابق، مما أدى إلى انخفاض عدد المسلمين في

منطقة الأورال إلى أقل من ٥٠ في المئة كل هذا بهدف إحداث تغيير يجعل من الروس غالبية في البلاد ويشكك بعض الكتاب الألمان في بعض الصور التي يعرضها اليهود في وسائل الاعلام التي يدعون فيها أنها تعود ليهود عذبوا وقتلوا في معسكرات النازية، ويشير فريق الكتاب أن هذه الصور تعود لمسلمين في تتارستان.

في شبه جزيرة القرم:

كان الاتحاد السوفيتي معادياً لجميع أشكال الدين، لذا كانت الحرية الدينية نسبية للمسلمين في السنوات التي أعقبت الثورة البلشفية،ولكن في أواخر سنة ١٩٢٠م أخذت الحكومة السوفييتية منعطفاً جديداً ضد الدين، فعملت على اغلاق دور العبادة جميعاً وخلال فترة قيادة ستالين، أصبح مسلموا تتار القرم والشيشان وأنجوشيا وبلقاريا وكراشاي ضحية الترحيل الجماعي وبدأ ترحيل المسلمين بصورة مكثفة في مايو سنة ١٩٤٤م، حيث عمل نحو ٣٢ ألف جندي على ترحيل المسلمين من شبه جزيرة القرم، فكانت النتيجة ترحيل نحو ١٩٣ ألف مسلم من تتار القرم إلى أوزبكستان وكازاخستان والأقاليم المختلفة في روسيا الشيوعية ولعل هذه الصورة تكون انسانية لو وصلت إلى هذا الحد، لكن توفى ما يقارب ٢٧ في المئة من مسلمي تتار القرم جوعاً في أوزبكستان وأقاليم

روسيا الشيوعية واستمرت مجازر الشيوعيين ضد المسلمين في الشيشان حتى بلغت ذروتها خلال حرب الشيشان الأولى ١٩٩٤-١٩٩٦م والثانية سنة ١٩٩٩م.

في كمبوديا:

قتل نحو ٥٠٠ ألف مسلم من مسلمي التشام من قبل الشيوعيين في كمبوديا خلال سنة ١٩٧٠م، وقد عمل حكم الخمير الحمر على تدمير نحو ١٣٢ مسجداً وإعدام نحو ٩٠ شيخ مُسلم.

في العراق وافغانستان وباكستان والصومال واليمن:

عمل الجيش الأمريكي تحت ذريعة الحرب على الارهاب، على قتل حوالى ١.٢ مليون مسلم مدني في العراق، غالبيتهم في المناطق السنية: ٤٨ في المئة قتلوا جراء طلق ناري و٩ في المئة قتلوا جراء القصف الجوي و٦في المئة قتلوا جراء حوادث عشوائية كما قام الجيش الأمريكي أيضاً بقتل حوالى ٤٩ ألف مسلم مدني في أفغانستان، بينهم ٣١٠٠-٣٦٠٠ مسلم قتلوا جراء القصف الجوي الأمريكي وهجمات القوات الخاصة وعلى مسافة قريبة من أفغانستان، فى باكستان، قتل الجيش الأمريكي ٢٥٠٠ مسلم مدني جراء القصف الجوي العشوائي بالطائرات بدون طيار، بينما بلغ عدد القتلى المسلمين في الصومال

جراء القصف العشوائي لهذه الطائرات نحو ٦٥٠٠ مسلم مدني وإصابة ٨٥١٦ مسلم مدني وأرقام أخرى مخيفة يجرى التكتم عليها في اليمن.

في سوريا:

بدأ اضطهاد المسلمين في سوريا منذ فترة طويلة، ولكنه تصاعد في مارس سنة ٢٠١١م وأستمر حتى اليوم وأسفرت حملات الابادة ضد المسلمين عن مقتل حوالى ٢٠٠٠٠٠ألف مسلم، وتهجير بين ٤.٥-٥.١ مليون مسلم داخلياً وخارجياً، بينما يقدر عدد المفقودين والمحتجزين لدى النظام بنحو ١٣٠ ألف مسلم.

حرب الإبادة فى الجزائر

عملت فرنسا منذ أن وطئت قدمها أرض الجزائر على إفناء كل ما هو جزائري، باستخدام أبشع أساليب التدمير والتعذيب والحرق التي أصبحت تسن لها القوانين وتفتح لها مدارس مختصة فحرصت فرنسا منذ سنة ١٨٣٠ على تطبيق وصايا جنرالاتها الذين أجمعوا على أنه من أجل السيطرة على هذه البلاد لابد من إبادة أهلها الأصليين من هؤلاء المجرمين طوكفيل وبعد انتقاده لعساكره المتهمين بقيادة حرب غير ذكية وشرسة، أصر على توبيخ هؤلاء من محبي الإنسانية الذين يستنكرون

الوسائل التي يستعملها الجيش الفرنسي الغازي فى الجزائر، يقول في إحدى مراسلاته كثيراً ما سمعت في فرنسا رجالاً أحترمهم لكنني أختلف معهم، فهم يعتبرون أنه من السيئ حرق المحاصيل وتفريغ الصوامع من الحبوب واعتقال الرجال العزل والنسوة والأطفال، لكن هذا الشكل في نظري من المقتضبات المؤسفة التي تفرض نفسها على كل شعب يريد محاربة العرب وبنى طوكفيل خصوصيات الحرب الواجب خوضها على طبيعة الأهالي التي أصبحت إحدى مقومات المدرسة الكولونيلية في الجزائر ويرى طوكفيل وأشباهه أنه على من يرغب في الاحتلال تدمير الأقاليم التي يجب اخضاعها، ومن أجل إضفاء الشرعية على هذا التدمير فإن حق الحرب يسمح بتدمير البلاد، الشيء الذي يفرض إتلاف المحاصيل واللجوء إلى الغارات السريعة التي تستهدف الرجال والماشية وتطبيق التدابير التي أوصى بها طوكفيل يجعل من القتل والبؤس سلاحين حقيقيين للحرب ويندرجان في استراتيجية تدمير الجزائر.

حرب الإبادة بدأت منذ اليوم الأول للاحتلال بقصد السيطرة على البلاد وبأرقام تفوق الخيال وقعها جنرالات فرنسا، وعلى رأسهم بيجو ابتداء من١٨٣٩إلى ١٨٤٣الذي نسف قرى وأهالي مناطق هامة من الجزائر منها المدية، وهران، قسنطينة وغيرها وضمن قتل ممنهج

ولم تكد الجزائر تمسح أحزانها لهول ما فقدت من أبنائها في أحداث ٨ مايو ١٩٤٥ حيث سلط الموت على كل ما هو جزائري وصوبت إلى القرى المدافع حتى من البواخر الراسية في الموانئ شرق البلاد فلم يعد العقل يدرك ما حدث وتتكرر المأساة أثناء حرب التحرير المجيدة، حيث اعتمدت فرنسا منذ سنة ١٩٥٤ وإلى ١٩٦٢ سياسة نسف القرى وقتل أهلها أو تهجيرهم إلى ١٩٦٠ أي بعد ٥ سنوات من الحرب هجرت فرنسا ٣٠ألف جزائري إلى البلدان المجاورة تونس والمغرب وقامت بتدمير ٨ آلاف مزرعة وقرية، هذه الممارسة أطلق عليها بيلر بورديو وصف سياسة الاستئصال وقامت القوات الفرنسية بإنشاء مراكز التجمعات والمعتقلات، وجمعت فيها الشعب الذي فاق عدده ٣ ملايين نسمة وكله تقريباً من الأرياف، وجعلت المناطق الإستراتيجية مناطق محرمة لمنع أي اتصال بين الشعب وجيش التحرير، وهي السياسة التي وصفتها فرنسا بتجفيف حوض الماء ليختنق السمك وظلت سلطات الاحتلال تجمع الجزائريين وتحرق قراهم بدعوى أنهم يسكنون مناطق جغرافية وعرة لا تصلها فرنسا.

لعل عام ١٩٥٥يبقى أسود في سجل فرنسا الاستعمارية، حيث دمرت قرى بأكملها وقتّلت سكانها بطريقة وحشية وانتقامية، ولم تسلم حتى

بعض المدن الصغيرة والضواحي من هذا الانتقام كما حدث فى مدينة عين عبيد من ضواحي قسنطينة حيث قتل ٧٧٤ من سكانها من أصل ألف نسمة.

اضطهاد المسلمين فى البنغال

ارتكبت القوات اليابانية والبورمية مذبحة رهيبة ضد مسلمي الروهينجا سنة ١٩٤٢م، وقامت هذه القوات باغتصاب العشرات من النساء المسلمات وتهجير ٤٠ ألف مسلم من ولاية البنغال إلى شيتاجونج ببنجلادش وقامت بمجازر وتعذيب وأعمال وحشية ضد مسلمي مورو في ميندناو وسولو بالفلبين واعترفت القوات البحرية اليابانية بأن المسعفين قاموا بتشريح المسلمين المدنيين من المورو بينما كانوا لا يزالون على قيد الحياة وبالنسبة للمسلمين في الفلبين، فتاريخ معاناتهم طويل، بدأ عندما أحتلت أسبانيا جزر الفلبين التي كان يقطن فيها قبائل وثنية وقبائل مُسلمة، ففرضت محاكم التفتيش الاسبانية قوانين عرفية لاجبار المسلمين على اعتناق المسيحية، لذا فأغلب الناجين باسلامهم من بطش محاكم التفتيش ظلوا محصورين في ميندناو لاعتبارات أهمها أن الغزو الاسباني لم يصل إليها وخلقت محاكم التفتيش والسلطات الاستعمارية الاسبانية معاناة وتوترات بين المسيحيين والمسلمين في البلاد إلى يومنا هذا.

فى مصر قال محمد كمال، عضو المكتب السياسي لحركة ٦ أبريل، ما تم فى رابعة والنهضة هو إبادة جماعية حيث أعلن الكثير من القيادات ما بعد إزاحة الدكتور مرسى أن الهدف هو استبعاد الاسلام من حياة المصريين بعد رفض وجوده فى الحياة السياسية كمرجع لها، بجانب ٢٥ ألف معتقل من كل فصائل الوطن.